

من أحكام القرآن الكريم | 44 من 75 | سورة المائدة | الآية 12-

62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الرابع والأربعون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى واتلوا عليهم نبأ الذي واتلوا عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر - 00:00:25

قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلي ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
اني اريد ان تبوء باثمي واثمك - 00:00:45

فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين وطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليبيا وكيف يواري سوء أخيه قال يا ويلتنا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فواري سوء أخي - 00:01:05
فاصبح من النادمين من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا
ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا - 00:01:33

ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمصرفون في هذه الايات يذكر الله سبحانه وتعالى قصة ابن ادم بعد ان ذكر قصة بنى اسرائيل
في الايات التي قبلها لما امرهم موسى عليه السلام - 00:01:52

للجهاد في سبيل الله ثم تقاعسو عنه فعاقبهم الله سبحانه وتعالى فاعقب ذلك بقصة ابن ادم ومضمون القصتين ما يفعله الحسد
باصحابه فان بنى اسرائيل حسدوا محددا صلى الله عليه وسلم - 00:02:24
على ما اتاه الله من الفضل والرسالة وخصه بذلك فحسدوه وكفروا به والذي حملهم على هذا الكفر هو الحسد كما ان الذي حمل ابن
ادم على قتل أخيه هو الحسد ايضا - 00:02:57

ففي قوله تعالى واتل عليهم هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتلو علينا قصة ابن ادم والظلمير في قوله عليهم بنى اسرائيل
واتل عليهم اي على بنى اسرائيل - 00:03:23

نبأ اي خبر ابني ادم قabil وهabil والظاهر انها ابناء لصلبه بالحق اي بالصدق فدل على ان القصص لا بد ان يكون ثابتتا والا فلا يحدث
به وقصتها اذا قربا قربانا اي تقربا الى الله سبحانه وتعالى - 00:03:47

بنوع من الصدقة او من بذل المال تقربا الى الله جل وعلا فتقبل من احدهما نتيجة لخلاصه لله ونيته الصالحة ولم يتقبل من الآخر
لمانع يمنع القبول عنده فحين اذ ظهر الحسد - 00:04:27

من هذا الذي لم يقبل منه قربانه على أخيه الذي تقبل منه قال لاقتلك. من باب الانتقام الناتج عن الحسد فنصحه اخوه المتعدد فقال
له انما يتقبل الله من المتقين - 00:05:08

اي اتق الله سبحانه وتعالى وخلص النية فيتقبل الله منك وانا لا جريمة لي في منع تقبل قربانك وانما السبب من قبلك انت هذا من
باب النصيحة له انما يتقبل الله - 00:05:39

من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك ليقتلوك وهذا ايضا من ابن ادم الذي تقبل الله تقبل الله قربانه يقول

انا لا تمتد يدي اليك بالقتل - 00:06:04

احتراما لك وحماية لحياتك لأن القتل لا الا ان القتل بغير حق حرام فان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك ليقتلك هذا من باب التورع ومن باب - 00:06:40

تعظيم قتل النفس فهو نصحه بذلك ليزيل ما في نفسه من الحقد لانه معتمد في فعله عليه اني اخاف الله رب العالمين الذي معنني من من الدفع والدفاع عن نفسي - 00:07:07

انما هو خوف الله سبحانه وتعالى لأن الله حرم قتل النفس بغير حق وحرم اه قطع القرابة وقطع الرحم اني اخاف الله رب العالمين والذي يخاف الله لا يقدم على - 00:07:43

قتل النفوس بغير حق لكن لم يرتدع هذا المجرم لم يرتدع ولم يلتفت الى هذه النصائح فعزم على القتل وصمم عليه طوعت له نفسه قتل أخيه سهلت سهلت له قتل أخيه - 00:08:11

والنفس كما قال الله جل وعلا ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربها تطوعت له نفسه قتل أخيه والتعبير بكلمة أخيه من باب العطف الاخوة في الدين والاخوة في النسب - 00:08:40

يقتضيان� الاحترام النفوس واحترام الدماء فقتله فاصبح من الخاسرين والعياذ بالله خاسرين لدينهم الخسران العظيم الذي لا يعوض لأن قتل النفس بغير حق فيه اثم عظيم وله عقوبة شديدة والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:08